Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرناً » [1] (مع تحفظى على لفظة « كُتب » . وهى فى الترجمة الإنجليزية ، التى اشترك المؤلف نفسه فى إعدادها ، اللَّفظ المقابل هو « جمع » Compiled) .

« وهو ينتهى إلى أن ما جاء فى القرآن الكريم مطبوع « بإيجاز فى القول والاتفاق مع المعطيات الحديثة للعلم » . وأنه لم يجد فى القرآن الكريم ما ينافى العلم الحديث . . . وهذا مصداق قوله تعالى : ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً ﴾ [2] .

« إن توضيح تفسير القرآن الكريم بما يناسبه من حقائق العلم ، بالتحفظات التى ذكرتها والشروط التى ذكرت أهمها ، مفيد للمؤمنين يثبت إيمانهم ، ويزيل أوهامهم وشكوكهم ، ويزيدهم هدىً : ﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ، وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [3] . كما أنه قد يكون كذلك مقنعا لغيرهم ممن يشرح الله قلبه للإيمان . هذا فضلاً عن تزويده طُلاب العلوم الدينية وقارئيها بمقدار من الثقافة العلمية اللازمة لحسن فهمهم لما يقرأون ، ولإلمامهم بشىء من صميم طبيعة العصر الذى يحيون فيه ، وهذا يعينهم ويزيد كفاءتهم لإرشاد الناس وهدايتهم . . فضلاً عن تقريبه للفجوة بين أهل الثقافتين ، وأخشى إن لم نفعل هذا ونحرص عليه تحول كتاب الله من رسالة خالدة متجددة الإعجاز والإقناع إلى تراث عتيق . . وهذا هو غاية ما يبتغيه أعداء الدين ، ولكنه بإذن الله لن يكون .

« وأخيراً . . ثمة أمر آخر ينبغى على علماء الطبيعة أن يفعلوه ، وعلى

---

(١) موريس بوكاى « دراسة الكتب المقدسة فى ضوء المعارف الحديثة » ، ترجمة عربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ١٤٤

(٢) النساء : ٨٢ (٣) الحج : ٥٤